Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلال تلك الرغبة العارمة، نشأت تصورات الانسان القديم، لما وراء الطبيعة، وبسبب من ذلك، نشأت آداب عديدة عبر التاريخ، حول عروج الأرواح الانسانية بعد المهات، الى مصادرها الأولى في السماوات، وقد اتخذت لها في بعض الفترات، طابع العقيدة المقدسة، وفي بعضها الآخر، طابع التفلسف المثالي، فكان ذلك الأدب الأسطوري الذي ظهر باليونان، متمثلا بصفة خاصة في الالياذة والاوذيسة، وذلك الأدب الفرعوني القديم، متمثلا في كتاب " الموتى "، وكان ذلك الأدب الذي نشأ حول " التوراة "، وكان ذلك أيضا الأدب الذي نشأ في ظل الحضارة العربية الاسلامية، والذي عرفناه في عدد من النصوص المتصلة بالتفسير القرآني، وحول الأحاديث النبوية الكريمة، وما تمثل كذلك في عدد من النصوص الابداعية، كرسالة " التوابع والزوابع " لابن شهيد الاندلسي، و " رسالة الغفران " لابي العلاء المعري، ولك ان تقول مثل ذلك بالنسبة لامم أخرى كثيرة، كالصين والهند، وأقوام أوروبا الغربية والشرقية على السواء.

غير ان الملفت للنظر، هو ان هذا الأمر اتسع اتساعا كبيرا، بالنسبة للحضارة الاسلامية، وبخاصة في فترات ضعفها، وان كتبا كثيرة وضعت مستقلة، لتقرير حالات العروج، ووصف اماكن النعيم والجحيم والحساب، وما سبق ذلك من نزع للروح من جسدها الفاني، ومن امتحان قاس